

سوريا والامبراطورية الرومانية.

Syria and the Roman Empire.

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني	المؤلف الثالث
الاسم واللقب	هناء لطف المهدي		
الدرجة العلمية	مدرسة وطالبة دكتوراه		
مخبر الانتماء	قسم التاريخ والعلوم السياسية		
جامعة الانتماء	جامعة ذمار		
البلد	اليمن		
البريد الإلكتروني			
الاسم واللقب والبريد الإلكتروني للمؤلف المرسل		هناء لطف المهدي	
الملخص باللغة العربية			
الملخص	يهدف البحث إلى التعرف على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، في ولاية سوريا الرومانية، واقتضى البحث استخدام منهج البحث التاريخي، إذ احتوى البحث على ثلاثة محاور خصص المحور الأول: لدراسة الحياة الاجتماعية في سوريا في العصر الروماني، أما المحور الثاني: فتضمن دراسة الحياة السياسية في سوريا بعد أن أصبحت ولاية رومانية، وتناول المحور الثالث: الحياة الاقتصادية في سوريا وأثرها على الدولة الرومانية، واختتم البحث بخاتمة تضمنت جملة من النتائج المتعلقة بالموضوع ومن أبرزها دور ولاية سوريا الرومانية وأثرها في سياسة الدولة بعد وصول الرومان إلى الشرق.		
الكلمات المفتاحية:	موقع سوريا		
الملخص باللغة الأجنبية			
ABSTRACT:	The research aims at exploring the social, political, and economic life in Syria when it was part of Rome. The research uses the historical approach and it consists of three chapters. The first chapter is about the social life in		

	Syria in the Roman era. The second chapter is studies the political life in Syria after it has become a Roman region. The third chapter is about the economic life in Syria and its effect on the Roman state. The research concludes with findings related to the subject and most importantly is the rule of Syria region and its influence on the policy of the state after the Romans have reached the east.
Key Words:	Syria location

مقدمة:

شكل الموقع الجغرافي لسوريا حلقة وصل بين شعوب الشرق والغرب، منذ عصور قديمة، وجعلها تلعب دورًا في تجارة العالم القديم، حيث كانت تشكل ملتقى للطرق التجارية التي تمر بها عدد من السلع التجارية الثمينة، التي ساهمت في ازدهار النشاط التجاري في سوريا، نتيجة الاستقرار السياسي فيها بفضل عمل السكان في الزراعة وإنتاج عدد من المحاصيل الزراعية ذات الجودة العالية، وأسهمت بقدر كبير في اقتصاد الإمبراطورية الرومانية، وخاصة القمح الذي يُعد من أهم هذه المحاصيل بالنسبة لروما وإيطاليا، كما ارتبطت الزراعة إلى حد كبير بقيام صناعة راقية ومميزة في الولاية، اعتمدت معظمها على المنتجات الزراعية، هذا بالإضافة إلى الصناعات الأخرى التي اشتهرت بها، فكانت إلى جانب الزراعة من الدعائم الأساسية التي ساعدت على توسع الحركة التجارية ونشاطها، وهذا الاقتصاد المتين الذي تمتعت به سوريا، جعلها من أهم الولايات في الإمبراطورية.

مشكلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ سوريا والامبراطورية الرومانية، إلى إثارة جملة من التساؤلات العلمية والإجابة الموضوعية ماهي الأسباب التي أدت إلى ضم سوريا للدولة الرومانية؟ وكيف كان وضع سوريا كولاية رومانية؟ وكيف مارس الرومان الحكم فيها؟ وما هو دورها في ظل الحكم الروماني؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة بشكل أساسي في كونه إضافة جديدة ومتخصصة، في تسليط الضوء على دور ولاية سوريا في العصر الروماني، فضلاً عن رفد المكتبة اليمنية والعربية بدراسة جديدة تتناول التأريخ لولاية سوريا الرومانية.

أهداف الدراسة:

. التعرف على الحياة الاجتماعية في سوريا في العصر الروماني.

. دراسة الحياة السياسية في ولاية سوريا الرومانية.

. معرفة تطور الحياة الاقتصادية في سوريا خلال الحكم الروماني.

هيكل الدراسة: قسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

أ. المحور الأول: الحياة الاجتماعية في سوريا في العصر الروماني.

ب. المحور الثاني: الحياة السياسية في ولاية سوريا الرومانية.

ج. المحور الثالث: الحياة الاقتصادية في سوريا خلال الحكم الروماني.

د. الخاتمة: وفيها نتائج ما توصلت اليه الدراسة.

المحور الأول: الحياة الاجتماعية في سوريا في العصر الروماني:

مدخل تمهيد:

سوريا مصطلح تاريخي جغرافي يُقصد به الجزء الشمالي من بلاد الشام، وأصل اسم سوريا يوناني يعود استعماله إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وأول من ذكره في صيغته المعروفة سيريا (Syria) المؤرخ الشهير (هيرودوتس)، وظل مستعملاً في العصور اليونانية وما بعدها وتوسع في استعماله وصار يُطلق على البلاد كلها (1)، تألفت سوريا من شريط طويل ضيق من الأرض الخصبة يمتد من جبال طوروس حتى حدود مصر ويحده البحر المتوسط من الغرب والصحراء العربية من الشرق (2)، وهناك عدة عوامل أثرت في تاريخ سوريا وسكانها، أولها وضعها الجغرافي كمجموعة من المناطق المختلفة كان له انعكاسه في وجود خليط من السكان والجماعات العرقية والمذاهب الدينية (3)، والعامل الثاني هو موقعها الاستراتيجي كحلقة اتصال ما بين القارات الثلاث القديمة (آسيا . أفريقيا . أوروبا)، فقد أتاح لها هذا الموقع أن تقوم بدورها في التبادل التجاري وفي انتشار كثير من المظاهر الحضارية بين أقطار الشرق الأدنى (4)، والعامل الثالث هو مجاورتها لأقدم مركزين للحضارة وهما حضارة وادي الرافدين من جهة الشرق وحضارة وادي النيل من جهة الجنوب، مما جعلها ملتقى التأثيرات الثقافية المنبعثة من هذين المركزين الحضاريين (5). وعليه فإن سوريا وأن كانت صغيرة في حجمها الجغرافي إلا أنها كانت كبيرة وعالمية في تأثيرها الحضاري، وحدث أول صدام بين روما وسوريا في عهد الملك السلوقي (انطونيوس الثالث 223 . 187 ق.م) عندما أعلنت روما الحرب عليه، وتمكنت من الانتصار عليه في معركة (مغنيسيا 190 ق.م) (6). وأخر مراحل الازدهار والقوة في تاريخ الدولة السلوقية في عهد الملك (انطونيوس الرابع 175 . 164 ق.م)، وبوفاته بدأت مرحلة طويلة من التدهور استمرت مئة عام حتى السيطرة الرومانية على سوريا في عام (64 ق.م) (7)، ومن ذلك الوقت أصبحت سوريا مقاطعة ذات أهمية متميزة عن كل الأقاليم الأخرى، ونظراً لتلك الأهمية فقد خضعت إدارتها للحكم المباشر من جانب والي روماني بدرجة قنصل (8)، يتم اختياره من أبرز الشخصيات وله في سوريا صلاحيات القنصل نفسه كتجنيد الجيوش وإعلان الحرب (9)، ولما ظهرت روما على الساحة السياسية في الشرق الهلنستي وهي تحاول إخضاع سوريا لسيطرتها بشق الوسائل والأساليب وخاصة بعد معركة (مغنيسيا) التي غيرت موازين القوى لصالح روما في حوض البحر المتوسط الشرقي، واتبعت روما كافة الوسائل التي تقربها من هدفها وعلى رأسها سياسة (فرق تسد) بين الدول الهلنستية، لمنعها من تشكيل جبهة موحدة قوية ضدها (10)، أصبحت سوريا منذ البداية، إحدى أهم المقاطعات الرومانية، وقد أوكل حكمها إلى حاكم من مرتبة عالية جداً، وقد عسكر فيها أربع فرق بشكل دائم، ومن مهامها السيطرة على المدن السورية التي كان يخشى قيام اضطرابات فيها ومراقبة الفرثيين (11)، عندما انفرد (أغسطس) بحكم الدولة الرومانية وسُمي عهده (عهد السلام الأوغسطي) لما قام به من إصلاحات سياسية وإدارية، حيث قسم الولايات التابعة للإمبراطورية الرومانية إلى نوعين

(سناتورية - إمبراطورية)، وكانت سوريا من الولايات الإمبراطورية وذلك لأهميتها الاستراتيجية (12)، وهذا يعني أنها أصبحت خاضعة لإشراف الإمبراطور المباشر.

طبقات المجتمع السوري في العصر الروماني: الطبقة الأرستقراطية:

تألفت هذه الطبقة من الفئة الحاكمة من السكان المحليين في المدينة والتي تتقلد مناصب رفيعة في سلم الرتب الإدارية، بالإضافة إلى الإقطاعيين الذين يملكون البيوت الريفية، ويمثلون عُشر السكان تقريباً (13). كما ضمت هذه الطبقة التجار الأغنياء وأصحاب الورش الصناعية الكبرى والعقارات الكثيرة (14)، وأضاف أصحاب هذه الطبقة إلى زعامتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية زعامة دينية (15)، وقد وجدت هذه الطبقة في المناطق الريفية، وفي مدن القوافل التجارية كدمر ودورا أوربا، وكذلك في المدن الساحلية كاللاذقية وصور وصيدا وبيروت، وتنوعت اهتمامات هذه الطبقة فبالإضافة إلى أعمالهم الأساسية، كان لهم ميل نحو الأدب والفن والرياضة ومختلف ألوان النشاط الاجتماعي، وأهمها الصيد ويظهر ذلك من خلال البقايا الأثرية، وما يوجد عليها من مناظر صيد الدببة والبقر الوحشي من قبل رماة السهام أو حاملي الرماح، وقد تأثر أبناء هذه الطبقة بالفنون الرومانية من موسيقى ورقص وألعاب السيرك، ويظهر في الأدب اللاتيني ذكر لبعض راكبي خيل السباق من مدينة (لاوديكية)، ولمثليين من بيروت ولأعبي سيرك من مدينة صور وعازفين على الناي من مدينة (هيلوبوليس) (16)، ومن أفراد هذه الطبقة الممثلون السوريون الذين أسسوا فرقاً منظمة، تنتقل من مكان لآخر، بحسب الطلب عليها، وقد دُعيت عدة فرق كهذه، كان بعضها من أنطاكية، وقد تحدث الرومان عن عازفات الناي السوريات وذلك لما لهن من شهرة واسعة، وظل أفراد هذه الطبقة، الأكثر تأثراً بالتيارات الحضارية الغربية الوافدة إليهم، وذلك لأن الغزاة يريدون كسب رضاهم، بسبب قوتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، الذي اضطروا إلى مسايرة هؤلاء الغزاة حفاظاً على مكانتهم، وهذا الأمر لا ينطبق على كل أفراد هذه الطبقة، فهناك العديد من العائلات تبقى بعيدة كل البعد عن التأثير والتأثير بمن يحكمها، وينتمي إلى هذه الطبقة حكام الولايات، الذين يختارون في أغلب الأحيان من النبلاء ذوي النفوذ الكبير والثراء الكثير، وبالإضافة للثروة التي يمتلكونها ازدادت ثروتهم، بسبب الحملات العسكرية التي يأخذون منها حصة الأسد عندما ينتصرون (الغنائم)، وهناك طرق أخرى للكسب وزيادة الثروة وذلك من خلال الهدايا التي يقدمها سكان الولايات للحاكم أو الوالي (17).

الطبقة العامة وأهل الريف:

ضمت هذه الطبقة الفلاحين، وأصحاب الحرف اليدوية، والعاملين مع القوافل التجارية (18)، وكان صغار المستأجرين يحرقون الأرض للزراعة، حيث وصفهم يوحنا (قم الذهب) على أنهم كانوا مستأجرين أحراراً، ويعيشون في فقر شديد، ولكنهم لم يكونوا ملحقين بالأراضي ومستعبدين، وهؤلاء على استعداد أن يعلنوا كراهيتهم لمضطهديهم في أول فرصة، وبينما كانت المدن تتمتع بالامتيازات ولا تبعث بأبنائها إلى الجيش الروماني، فإن القرى على الدوام هي المصدر الرئيسي لحشد جنود يوثق بهم في الفرق المساعدة والكتائب (19)، وأصبح هؤلاء أقل تأثراً وتأثيراً بالتيارات الغربية اليونانية وبعدها الرومانية من الطبقة الأرستقراطية، حيث حافظوا على لغتهم التي يتكلمونها وهي اللغة الآرامية، حيث توجب على الرومان استخدام المترجمين، ليترجموا ما يقوله السكان المحليين (20)، وتمسكوا بالعادات والتقاليد وبالرابط العائلي بصورته القديمة

(21)، وأن الكتابات الموجودة على القطع الأثرية التي تعود إلى القرون الميلادية الثلاثة الأولى، التي وجدت جنوب شرق دمشق، تظهر دوام الشعائر والعادات القديمة.

طبقة العبيد:

انتشر العبيد بشكل كبير في المجتمع الروماني منذ بدايته، وذلك بسبب كثرة الحروب التي خاضوها، إلا أن العبيد لم يكونوا هادئين وقاموا بثورات عدة لكنها لم تنجح، وشارك العبيد السوريون في بعض الثورات كالثورة التي قادها (يونس السوري)، وخاصة تلك التي انطلقت في صقلية في القرن الثاني قبل الميلاد. إلا أن الأمر أخذ يتغير شيئاً فشيئاً في مطلع القرون الميلادية فأقاليم الإمبراطورية صارت أعضاء بحقوق متساوية في المجتمع الروماني، حيث تبدلت النظرة إلى العبيد وإلى طريقة معاملتهم (22)، ومن هذا المنطلق أصدر كل من الامبراطورين الرومانيين (هادريان 117 . 138م) و (أنطونيوس بيرس 161 . 180م) قرارات تمنع قتل العبيد من قبل أسيادهم، وحرم بيع الزوجين كل على حده، وأعطى العبد حق الوصية، وقد وجدت في تدمير مجموعة من الوثائق تشير إلى مصادر العبيد وكيفية معاملتهم، وتُعد التعرف الجمركية أشهر وثيقة تدمرية تذكر العبيد، فكانوا سلع تجارة الترانزيت، والعبيد الموجودون في تدمير منهم من جاء برضاه، لأن العبودية بالنسبة للعبد هي السبيل الوحيد لكسب لقمة العيش، وذلك عن طريق وسطاء تجاريين يبيعونهم داخل المدينة، ومنهم من جاء مجبر كأسرى الحرب، أما وثائق دورا أوربا فتعطينا معلومات عن وجود نمطين من العبودية دائمة ومؤقتة، كما أن للوثيقة التي وجدت في مدينة أنطاكية أهمية استثنائية، لتقييم الوضع القانوني وحق الملكية الذي يتمتع به العبد في سوريا، وقد شارك العبيد في العمليات التجارية على نطاق واسع، إذ تذكر إحدى الوثائق أن عبداً سورياً قدم قرض طويل الأجل لدعم عملية تجارية بحرية، كما كان بإمكان العبد أن يملك ثروات كبيرة ويتصرف بها، ويشارك عمليات تجارية داخل البلاد وخارجها (23).

العناصر السكانية الأجنبية في سوريا:

العنصر الروماني: اقتصر الوجود الروماني في سوريا في البداية على عدد قليل من المقيمين الإيطاليين، ليكونوا بمثابة مركز لنشر الثقافة اللاتينية (24)، وأغلبهم من الموظفين الحكوميين الذين يجمعون الضرائب، ولكن في عام (48 ق.م) كانت جالية الموظفين الرومان المشتغلين بالتجارة مزدهرة، حيث توجد قطعة من النحت تصور رأس تاجر روماني موجودة في متحف أنطاكية، وهي تعود للقرن الأول قبل الميلاد (25)، ومدينة أنطاكية من المدن السورية التي توافد الرومان إليها بوصفها عاصمة سوريا، ومن الأمثلة على ذلك إقامة (بليينوس الأصغر) في أنطاكية، بوصفه ضابط صغير في الفرقة الثالثة، أما بالنسبة للرومان الذين وجدوا في المستعمرات العسكرية (بيروت . بعلبك) فتؤكد مسكوكات مستعمرة بيروت الرومانية التي تأسست بواسطة (ماركوجرينا) عام (51 ق.م) أن أقدم الفيالق فيها، وجدت في عصر (أغسطس) الذي قام بتوطين جنود الفرقة الثالثة فيها (26)، وحقق هؤلاء الجند الذين خدموا في الجيش سنين طويلة نجاحات باهرة، أهلهم لاكتساب مكانة اجتماعية مرموقة في الإمبراطورية الرومانية، وشاركوا في أعظم الحملات التي شنتها روما في هذه المرحلة، ثم أصبحوا الفئة الحاكمة في المقاطعات الرومانية، أثرت فترة حكم (يوليوس قيصر) أثراً بالغ الأهمية في حياة الولايات، إذ تصدعت خلالها لأول مرة تلك الحواجز التي كانت تفصل بين الرومان وسكان الولايات، إذ شجع الهجرة بطريقتين الأولى: أنه كان يبعث إلى الولايات بالفائض من فقراء روما، للسكن في مستعمرات جديدة، ذات طابع تجاري أو صناعي، والثانية: أنه يكافئ معظم جنوده المسرحين بإقطاعات

زراعية في أراضي الولايات، ويُقدر عدد مستعمراته في الولايات بما لا يقل عن عشرين مستعمرة أكثرها غرب البحر المتوسط (27).

العنصر اليوناني: جمعت البيئة السورية المتجانسة ثقافيًا وعرقياً جماعات من الأصل اليوناني، التي بدأت بالاستيطان فيها منذ أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وذلك منذ أن جاء (الاسكندر المقدوني)، وشجع على استيطان اليونان في كل المناطق التي سيطر عليها ومنها سوريا، وجاء بعده (سلوقس الأول 312 . 280 ق.م)، الذي عمل أيضًا على تشجيع اليونان للهجرة والاستيطان في سوريا، وذلك لعدة أسباب منها دعم مركز حكمه أن كان في الجيش أو في إدارة دفة الحكم، ونشر الثقافة اليونانية، لكي لا يذوب الوافدون في بوتقة الثقافة السورية، وعندما احتل الرومان سوريا، بقى اليونانيون فيها ولم يتعرضوا لأي مضايقات، وكان أغلب هؤلاء من العسكريين المسرحين والتجار وبعض أصحاب الحرف، ولقد اقتصر وجودهم منذ قدموا إلى سوريا على المدن ذات الخلفية السياسية أو التجارية أو العسكرية، ومن أهم هذه المدن أنطاكية وأفامية وسلوقية على العاصي واللاذقية، وكذلك المدن الداخلية كدمشق وتدمر ودورا أوربا (28).

العنصر اليهودي: هاجر اليهود إلى سوريا بعد سقوط القدس في أيدي الرومان على يد القائد الروماني (تيتوس) عام (70م)، والذي أقام الاحتفالات في كافة المدن السورية، لانتصاره على اليهود ودخوله القدس، وعندما طاف (تيتوس) بالمدن السورية، لقي استقبلاً حاراً، ورحب سكان أنطاكية به، وذهبوا إليه وطلبوا منه طرد اليهود من مدينتهم (29)، وذلك لأنه خلص السوريين من اليهود وكسر شوكتهم، اشتغل اليهود بالتجارة التي كونوا منها ثروات هائلة، كما قام بعضهم بالتبشير لديانتهم بين السكان، وأصبح لبعض اليهود شأن كبير في المدينة منهم (بوليوس أورليوس شميطة) الذي ترأس إحدى القوافل التجارية، وينفق عليها من ماله الخاص، وقد أقيم له تمثال في عام (257م)، ويُذكر أن اليهود اشتركوا مع الفرس والرومان في حروبهم ضد حكام تدمر خاصة في عهد الملكة (زنوبيا) وكان لكل جالية يهودية رئيس يتولى الإشراف على شئونها (30).

العنصر الفارسي: تمتع الفرس بمكانة عالية، ويعاملون وكأنهم من المواطنين الأحرار في سوريا، حيث أنهم وجدوا في سوريا من أيام الإمبراطورية الفارسية في عهد (قورش 557 . 530 ق.م) و (داريوس الأول 486 . 521 ق.م)، وذلك بعد أن خضعت سوريا لهم، وازداد عددهم في سوريا في عهد سيطرة (الإسكندر المقدوني) وخلفائه، فتزوج منهم وضمهم للجيش، وفي العصر الروماني لقوا معاملة حسنة، فقد استخدمتهم (زنوبيا) كثيرًا خاصة في الجيش (31).

المحور الثاني: الحياة السياسية في سوريا:

الحياة السياسية في سوريا في العصر الإمبراطوري الروماني

أصبحت ولاية سوريا من بين الولايات التي أسندت إدارتها إلى (أغسطس) بمقتضى الاتفاق الذي تم بينه وبين السناتو عام (27 ق.م)، وتولى إدارة سوريا في هذه الفترة مبعوثون يحملون لقب (مندوب أغسطس)، ويحملون رتبة قنصل سابق، وكان لدى حاكم الولاية قوات رومانية بلغ عددها ثلاث فرق أو أربع (32)، وقد حملت مدينتي أنطاكية واللاذقية في عهد (أغسطس) لقب (ميتروبولس)، وأعيد في عهده بناء مدينة بيروت وأقامت فيها فرقتان عسكريتان (33)، ولقد حرم (أغسطس) مدينة أفاميا من الاستقلال الذاتي، بسبب وقوفها إلى جانب خصمه (أنطونيوس) (34)، وبعد موت (أغسطس) تولى الحكم (تيبيريوس 14 . 37م)، الذي زار سوريا وتابع سياسة سلفه بالإنشاء والتعمير، وتوفي في عهده (انطونيوس الثالث) ملك كوماجيني عام

(17م)، ونتيجة لذلك حدثت اضطرابات في هذه المملكة ما بين مؤيد ومعارض للحكم الروماني، انتهت بتحويلها إلى ولاية رومانية خاضعة لسلطة حاكم سوريا، كما ضمت تدمر للولاية السورية عام (19م)، حيث أن السيطرة عليها إدارية لا عسكرية، و (تيريوس) هو أول من أخضع تدمر للحكم الروماني (35)، وفي عهد الإمبراطور (فسباسيان 69 . 79م) الذي كان في فلسطين يحارب اليهود فغادرها واتجه إلى روما لتولي الحكم، وأسند مهمة قتال اليهود لابنه (تيتوس) الذي دمر (أورشليم) عام (70م)، وقضى على الاضطرابات، وقد وصل (فسباسيان) إلى الحكم بمساعدة الفرقة المربطة في سوريا، حيث نجحت في إيصاله إلى العرش ضد منافسه (فيتيليوس) (36)، وفي عهده تم ضم مملكة (كوماجين)، التي أصبحت جزءًا من ولاية سوريا، كما أن ولاية حمص لحقها نفس المصير، كونها تملك طريق استراتيجي على طريق تدمر باتجاه البحر، حيث ضمت إلى ولاية سوريا، وتحولت إلى ولاية قنصلية، أما تدمر فقد أصبحت أكثر ارتباطًا بولاية سوريا (37)، أما الإمبراطور (ترايان 98 . 117م)، فهو أول إمبراطور ينتهي إلى ولاية خارج إيطاليا، ويتميز عهده بألمع الفترات التي عرفت الإمبراطورية، حيث اهتم بسوريا اهتمامًا خاصًا، وظل على معرفة جيدة بأحوالها، ويعود ذلك لكونه تولى منصبًا عسكريًا فيها أثناء حكم أبيه، وقد زار (ترايان) سلوقية بيرة وأنطاكية، التي لعبت دور مهم في حربه مع الفرثيين، وقد أصابها زلزال كبير في عهده، فأعاد إعمارها وأنشأ البوابة الوسط فيها، كما قام بضم تدمر ودمشق لولاية سوريا، ووضع في تدمر أول حامية عسكرية رومانية (38)، ومن الولاة في عهده (انتيسوس اولوس يوليوس كودارتوس 100 . 104م)، الذي خطط الحدود بين تدمر وأفاميا، و (كورنيليوس بالما 104 . 108م)، الذي أسس في عام (106م) الولاية العربية، وعين حاكمًا رومانيًا عليها، وجعل بصرى مقرًا للفيلق الثالث سيرينايا (39)، زار الإمبراطور (ماركوس اوريليوس 161 . 180م) أنطاكية لأهميتها السياسية والاقتصادية، أما مدينة حوران فقد لقيت اهتمامًا واضحًا، فهناك نقوش تحمل اسمه فيها (40)، كما شق في عهده الطريق الذي يصل بين درعا وبصرى، ومن أهم إنجازاته مصلحة الأحوال الشخصية، التي تُلزم الأفراد على التصريح بمواليدهم لدفع الضرائب (41).

السوريون وحكم الإمبراطورية الرومانية

بعد أن أعلن (سبتيوس سيفيروس 193 . 211 ق.م) نفسه إمبراطورًا، أول عمل قام به القضاء على خصمه (يسكينوس ينجر) (42)، الذي أعلنه جنوده إمبراطورًا في أنطاكية، أما اللاذقية فقد ساندت (سيفيروس) الذي أعطاها عدة امتيازات بعد أن استتب الأمر له وأهمها أنه جعل أنطاكية تابعة لها، وتلك الأحداث قد دفعت (سيفيروس) إلى تقسيم سوريا إلى قسمين يضم القسم الأول سوريا الكوماجينية وسوريا المجوفة، أي السهول التي على ضفتي العاصي إلى أنطاكية والبحر وعاصمته اللاذقية، وعسكرت فيه فرقتان (43)، والقسم الثاني في الجنوب الشرقي، وفيه سوريا الفينيقية وشرق الأردن وبلعك وحمص ودمشق وتدمر وعسكرت فيه فرقة واحدة (44)، كان على أنطاكية أن تدفع الضرائب لللاذقية، التي سمح لها أن تحمل لقب (ميتروبوليس)، ونقل الألعاب الأولمبية من أنطاكية إلى مدينة (ايسوس) تخليدًا لانتصاره فيها، ويشير أحد النقوش الذي وجد في جنوب اللاذقية بالقرب من النهر الكبير الشمالي، على وجود مركز عسكري، كُتب عليه تخليدًا لذكرى (سيفيروس) (45)، وتؤكد الدراسات الأولية لتابوت وجد في اللاذقية، بأن (سيفيروس) أعاد تشييد اللاذقية وتجميلها (46)، وبعد فترة من الزمن صفح (سيفيروس) عن أنطاكية، وقام بزيارتها ووهبها الهبات، كما قام بزيارة مدينة أباميا (47)، أما بالنسبة لمدينة حمص فإنها أصبحت مستعمرة لها امتيازات

إيطالية، وشقت فيه طرق المواصلات وأقيمت الأبنية العامة والدينية (48)، أما تدمير فرفعها إلى مرتبة مستعمرة، وقد وفر (سفيروس) الأمن والاستقرار على الحدود الشرقية لولاية سوريا، حيث القوة الفرثية التي توالى هجماتها على الحدود، وقد تزوج (سفيروس) من (جوليا دمنّا) السورية الحمصية، مدفوعاً إلى ذلك بعدة أسباب، منها مكانة أسرتها الدينية وثقافتها العالية، هذا بالإضافة إلى تطابق تنبؤاته ورؤياه مع تنبؤات (جوليا) ورؤياها، حيث فسر له كهنة معبد (أفاميا) بأنه سيتزوج بأميرة سورية، ستجلب له الحظ والسعادة، أما (جوليا) فقد فسرت تنبؤاتها على أنها ستتزوج من رجل سيصبح ملكاً في المستقبل (49)، وفي هذه الفترة ازداد، تأثير حضارة الشرق في الإمبراطورية الرومانية، هذا التأثير الذي امتازت به العناصر السورية عن غيرها من الولايات في الإمبراطورية خلال القرن الثاني الميلادي، حيث أن هذا التأثير استمر وازداد في القرن الثالث الميلادي، رغم ما أصاب الإمبراطورية من اضطرابات وأزمات شملت مختلف جوانب الحياة (50)، أما من الناحية السياسية أخذت الأفكار الشرقية بالتوغل داخل النظام الإمبراطوري، من خلال أسلوب الحكم حيث جعل (سفيروس) من حكمه شخصياً (51)، كما تأثر الرومان بالديانة الشرقية، عن طريق النسوة اللواتي أورثن أولادهن عبادة الآلهة السورية للتبرك بها، وانتقل هذا التأثير إلى (سفيروس)، الذي قام بنفسه ووضع التماثيل الدينية الشرقية في المعابد، أما من الناحية الدستورية فإن ثمة عناصر سورية تدفقت على مجلس السناتو في روما، حتى بلغ عدد أعضاء المجلس من أصل سوري في القرن الثاني والثالث الميلادي رقمًا لم تشهده روما في تاريخها من قبل (52)، وتقلد بعض السوريين منصب القنصل، ومناصب قيادية في الجيوش والمجلس الاستشاري، الذي أحدثته (جوليا) (53)، وعندما تولى (كراكالا بن سفيروس 211 . 218م) العرش، أصدر القانون الإمبراطوري الذي منح بموجبه حقوق المواطنة الرومانية لجميع السكان (54)، مع العلم أن المواطنة الرومانية لم تلغ المواطنة المحلية، لكنها جعلت من سكان الإمبراطورية كتلة واحدة تابعة للإمبراطور، وتُعد فترة حكم الإمبراطور (إيلاجيالوس 218 . 222م)، أكثر الفترات التي مرت بها روما تأثرًا بالطابع السوري والتي انتقلت إلى روما بشخص الإمبراطور (إيلاجيالوس) (55)، صحب هذا التأثير التحكم بمقاليد الحكم من قبل جدته (جوليا ميسا)، التي اتخذت لنفسها لقب (Augusta)، كما قامت بتشكيل مجلس من النساء شبيه بمجلس السناتو، تقوم هي على رئاسته، مهمته البحث في أمور اللباس والمراسيم والاستقبال والبروتوكول (56)، وقد حرص الإمبراطور على إظهار عظمة إله حمص، الذي يمثل طبيعة الشمس، وأمر بعبادته متقدمًا على سائر آلهة روما، إلا أن هذه الأعمال أدت إلى كراهية الرومان له في كل الولايات، وعندما قتل (إيلاجيالوس) هو وأمه عام (222م)، أعيد الحجر المقدس إلى موضعه في مدينة حمص، وبدعم الجدة حفيدها (الإسكندر سفيروس) وصل للحكم (57)، ولم يتجاوز أربعة عشر عامًا، شكل (الإسكندر سفيروس) مجلس وصاية على العرش يتألف من ستة عشر شيخًا حتى يبلغ ويستلم الحكم فعليًا، إلا أن السلطة الفعلية كانت بيد جدته حتى وفاتها عام (226م)، وشرع خليفته الإمبراطور (سفيروس) خلال حكمه إصلاح ما أفسده (إيلاجيالوس)، فأعفى دمشق من الضرائب، وحول بصرى إلى مستعمرة، وزار تدمير حوالي (230 . 231م)، ومن ناحية أخرى أعاد المكانة الدينية لآلهة روما، بعد الانحدار والتدهور الذي أصابها أيام سلفه، ويُعد هذا بالنسبة للرومان انجازًا عظيمًا، كما حرم عبادة شخصه وهو على قيد الحياة (58). وعلى ما يبدو أن هذا لم يرض الجيش، الذي ثار بسبب قتل قائدهم (أولبيان)، فقاموا بقتل الإمبراطور عام (235م) ووالداته (جوليا دومنا)، وبعد عشر سنوات من مصرع

(إسكندر سفيروس) وفي عام (244م)، تولى عرش ولاية سوريا (فيليب العربي 244 . 249م)، الذي ولد في شهباء، التي سماها (فيلببوليس) وأعطاه لقب مستعمرة، وكان أبوه شيخاً من شيوخ حوران.

ارتقى (فيليب) إلى العرش في مدينة (زيتا) بالقرب من دورا أوربا، إثر مقتل (جورد يانوس الثالث) في حربه مع الساسانيين، وكان لمدينة (فيلببوليس) تقويمها ونفوذها الخاص، وقد انتهج (فيليب) عدة إصلاحات، منها إلغاء السخرة، والاهتمام بكل ما من شأنه كسب ثقة الشعب، وأهم هذه الإصلاحات التي أدت إلى وقف تدهور الإمبراطورية، اتباعه سياسة التفاهم مع الساسانيين خاصة (59)، لم يتوقف العطاء السوري عند هذا الحد ففي عهد الإمبراطور (فالريانوس 253 . 268م)، برز دور (اذينة الثاني) الذي استطاع وقف الغزو الساساني، وساعد (فالريانوس) في الانتصار على القوات الساسانية فانعم عليه بلقب قنصل (60)، وبعد مقتله انتقل الحكم إلى ابنه (وهب اللات) من زوجته (زنوبيا)، ويعرف في اليونانية بـ (اتينودورس) وكان قاصراً، ولذلك تولت الوصاية عليه أمه (الزباء)، التي عملت على تكوين دولة قوية تحت زعامتها، وبالفعل استولت على سوريا ومصر وقسم من آسيا الصغرى وضربت نقوداً باسمها، الأمر الذي لم يقبله الرومان، حيث زحف (اورليان 270 . 275م) إلى تدمر واسر (زنوبيا) (61)، وعندما استلم (دقلديانوس 284 . 305م) الحكم اعتمد النظام الملكي المطلق، حيث أشرك معه في حكم الإمبراطورية عام (289م) إمبراطوراً شرقياً وغربياً، وعُرف هذا الحكم بالحكم (التراشي) يساعد كلاً منهما قيصران، وفي عام (296م) قسم الإمبراطورية لأربعة أقسام هي (غالية وإيطاليا واليريا والشرق)، ويتولى فيها إمبراطوران برتبة أغسطس (62)، وقسم سوريا إلى قسمين: الأول سوريا المجوفة وعاصمتها أنطاكية، والثاني أوغستا الفراتية وعاصمتها كيروس، وبعد اعتزال (دقلديانوس) الحكم، تجدد الصراع على الملك، وانتصر في النهاية (قسطنطين الأول) ابن (قسطنطيوس)، وذلك في معركة (جسر ملفيوس) عام (312م)، ودخل روما منتصراً، حيث نصب (ليسينيوس) إمبراطوراً على الشرق، في حين تولى هو إدارة الغرب وأصدر مع شريكة إمبراطور الشرق مرسوم (ميلانو) عام (313م) الذي أعلن فيه السماح بممارسة جميع العقائد الدينية، مما أعطى الدين المسيحي مكانة مميزة (63).

المحور الثالث: الحياة الاقتصادية في سوريا في العصر الروماني

1. الزراعة:

تُعد الزراعة من الأنشطة الاقتصادية الأساسية في سوريا (64)، حيث أنه في نهاية الألف التاسع قبل الميلاد وصلت التحولات الاقتصادية في سوريا قمته، وذلك بالانتقال من مرحلة الصيد والالتقاط إلى مرحلة الزراعة والتدجين، وأول ما زرعه الإنسان القمح والشعير، وتمتلك أغلب المدن السورية مقومات الزراعة، ومنها أنطاكية (65)، أما سلوقية بيرية التي أسسها سلوقس الأول عام (300ق.م) وسماها على اسمه، وتقع شمال مصب نهر العاصي، وهذا النهر هو السبب في ازدهارها ونموها من الناحية الزراعية والتجارية، واللادقية التي اشتهرت بأزهار حدائقها وزيت زيتونها وخمورها، التي وصلت إلى طاولات الحكام في روما والإسكندرية، وأفاميا التي ذكرها أسترابون على أنها مدينة محصنة يحيط بها نهر العاصي، حيث تشكلت فيها المستنقعات ومراعٍ للأبقار والخيول، وبذلك تكون الأرض خصبة ومنتجة للحبوب والأشجار المثمرة (66)، وفي الجنوب حوران ذات التربة البركانية الخصبة جداً، والملائمة لزراعة العديد من المزروعات وخاصة القمح (67)، أما دمشق فقد تحدث أسترابون عن سهولها الدمشقية، ونهرها العظيم يردى، وأراضيها الخصبة (68)،

ونظرًا لحاجة دمشق لمياه الشرب، شقت القنوات لجلب المياه إليها، ولا تزال آثار هذه القنوات باقية حتى الآن، وهناك ثلاثة أنواع من الملكيات الزراعية هي:

الملكية العامة: وهي حدود أملاك كل مدينة من الأراضي والقرى المحيطة بها، فسلطة هذه المدن تمتد إلى خارج الحدود الأصلية للمدينة، ولمعرفة حدود كل مدينة وملكيته والأراضي والقرى التابعة لها، عمل الأباطرة الرومان على وضع حدود بين بعض المدن السورية، ففي فترة الإمبراطور (تراجان 98 . 117م)، قام والي سوريا (زنتيوس أولوس إيليوس كوادارتوس 100 . 104م)، مع مدير المال في سوريا (يوسبتيوس اسيليوس) بتخطيط حدود الأراضي بين تدمر وأقاميا، وفي فترة الإمبراطور (أنطونيوس بيرس 138 . 161م)، تم تصحيح حدود تدمر في عام (153م) (69).

الملكية الخاصة: ويقصد بها الأراضي والملكيات التي تعود لشخص أو لجماعة ما، ويمكن التأكيد على وجود فئتين من الملكية الخاصة للأرض في سوريا من القرن الأول حتى القرن الثالث الميلادي هما: الأولى ملكية كبيرة من الأراضي تتركز في أيدي قلة من الناس، والثانية عدد كبير من قطع الأرض المتفرقة إحداها عن الأخرى، والتي يمتلكها أشخاص، وهذه الأراضي بمجملها تابعة للإمبراطور الروماني، التي يوزعها بدوره على المحاربين القدماء، ليقوموا بالأعمال الزراعية لقاء خدمتهم بالجيش، بدلًا من دفع رواتبهم الباهظة نظرًا لإرهاق خزانة الدولة في تلك الفترة، فضلًا عن ذلك هناك أراضي تأتي عن طريق الإرث أو عن طريق الشراء، ولقد طبق في سوريا قانونًا، يقضي بأخذ الأرض من مالكيها الأصليين، في حال توقف عن استثمارها لمدة سنتين، ومن ثم تعطى لشخص آخر ليستثمرها، وتصبح ملكه بشكل قانوني (70).

ملكية المعابد: إن المصادر التي تكلمت عن ملكية المعابد قليلة، وهي ممثلة بثلاثة نقوش تعود لفترات تاريخية مختلفة، وهي تصور المعابد ودورها في الحياة الاقتصادية في سوريا، ويعتقد أن هذه الوثائق كانت تحدث تجاوزات لحقوق المعبد بما في ذلك حق الملكية، وفي نفس الوقت فإن إعادة حقوق المعبد أو التأكيد عليها لم يكن يتعارض والأعراف السائدة في المقاطعة، أما التجاوزات فكانت تعتبر أفعالاً غير قانونية (71)، وأن المعابد السورية كانت من كبار مالكي الأراضي والقرى، كما شاركت هذه المعابد في مختلف العمليات المتعلقة بالأرض بما في ذلك عمليات البيع والشراء.

2. الصناعة:

اهتم السلوقيون اهتمامًا كبيرًا بالصناعة السورية، وذلك من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتوفير فائض لتصديره إلى الخارج، وقد أدى ازدهار الزراعة إلى إيجاد صناعات تعتمد على المنتجات الزراعية، كصناعة النبيذ وزيت الزيتون، التي ارتبطت بها صناعة الأواني الفخارية اللازمة لتخزين النبيذ والزيت، وقد عرف السلوقيون الصناعات العسكرية كصناعة السفن والأسلحة، وصناعات أخرى كالزجاج والنسيج (72)، إن اجتماع هذه الأسباب قبل العصر الروماني بالإضافة لتشجيع الإمبراطورية الرومانية لإنتاج العديد من الصناعات بسبب نمو اقتصادها، وتزايد الحاجة على طلب البضائع، أدى لازدهار الصناعة في العصر الروماني، حيث نشأت طبقة راقية وغنية ازداد طلبها على بضائع الترف ذات الأسعار المرتفعة، كما كان تتوفر المواد الأولية مثل الصوف والحرير والزيتون، دورًا مهمًا في ذلك أما العامل المهم فهو توفر طرق المواصلات الآمنة والمُعبدة، وأن حرص الرومان على توفير هذه الطرق لم يكن لمصلحة السكان المحليين بل لخدمة الرومان، فبوجود الطرق الآمنة يُتاجر السكان بمنتجاتهم ومصنوعاتهم فيبيعون ويشتررون ويدفعون

الضرائب للرومان، وتعددت الصناعات في سوريا في فترة السيطرة الرومانية، كون الزراعة متطورة، والأمن متوفر، منها الصناعات الغذائية والنسجية والمعدنية، وصناعة الزجاج، أما الصناعات الغذائية فأهمها زيت الزيتون والنبيد. وتعد الصناعات النسجية من الصناعات المهمة في سوريا، وتتم في المصانع وداخل المنازل، ولقد تميز السوريون بصناعة الحرير لا سيما سكان تدمر والساحل الفينيقي، وكذلك صناعة الكتان والصوف، وقد اشتهرت سوريا وخاصة دمشق بصناعة السجاد، الذي عُرف بالسجاد العربي أو الدمشقي، أما الصناعات المعدنية فمنها صناعة الحلي الذهبية والفضية، حيث اشتهر سكان الساحل السوري بصناعة الذهب والفضة منذ القدم، واستمرت تقاليد فن الصياغة في سوريا حتى الفترة الهيلنستية والرومانية، وفي فترة حكم كل من (كراكالا وفيليب العربي)، ظهر نفوذ وجمال السيدات السوريات مثل (جوليا دومنا)، مما جعل السوريات مثال الأناقة في ذلك العصر، الذي تطلب فيه الترف الاجتماعي والازدهار الاقتصادي مزيداً من التفنن والإبداع في صناعة الحلي (73)، أما الصناعات البرونزية فقد اشتهرت بها تدمر وصيدا وأقاميا، وصنع السوريون الأسلحة كالسيوف والدروع والخوذ والرماح، ومن الصناعات الهامة صناعة الزجاج التي اختلف علماء التاريخ حول معرفة المخترع الحقيقي لها، ولكن على أي حال عرف الفينيقيون الزجاج وتاجروا به (74)، ويمكن تقسيم صناعة الزجاج في سوريا إلى مرحلتين: المرحلة الأولى: كانت قبل الميلاد، ابتكر فيها الصانع السوري طريقة تسمى بطريقة الزجاج غير المنفوخ (75)، ولها عدة طرق في صناعتها، والمرحلة الثانية: ترافقت إلى حد ما مع بداية الاحتلال الروماني لسوريا، حيث تم ابتكار طريقة أخرى لصناعة الزجاج، تسمى بطريقة الزجاج المنفوخ (76)، وهي أكثر تطوراً من سابقتها، حيث أتاحت هذه الطريقة الجديدة للزجاجين صناعة أواني زجاجية، تتألف من عدة انتفاخات يعلو بعضها بعض، ومن الصناعات المهمة في سوريا صناعة الصباغ الإرجواني (البروفير)، وأول من اخترعه الكنعانيون سكان الساحل السوري، ونُسب اختراعه إلى (ملقارات) معبود الصوريين، وكانت مادة هذه الصبغة تؤخذ من حيوانات بحرية صدفية ذات لون أحمر بنفسجي (77).

3. التجارة:

شكل الموقع الجغرافي لسوريا في شرق البحر المتوسط، أهمية كبيرة في تطور التجارة، حيث مكّنها ذلك من لعب دوراً تجارياً مهماً، فهي تقع عند ملتقى الطرق البرية القادمة، من البلدان التي تقع شرقي البحر المتوسط والبحر الأحمر، بالطرق البحرية الآتية من البحر، ولقد مكّنها هذا الموقع من التحكم بأغلب الطرق الواصلة بين الغرب والشرق أو بالعكس، وهناك طرق برية وبحرية ونهرية، فمنها الطرق الدولية وأهمها طريق البخور، الذي يُعد من أشهر طرق التجارة العالمية، يربط شبه الجزيرة العربية ببلاد الشام ثم بدول الغرب، وقد سيطرت عليه دولة الانباط منذ الفترة الفارسية، وكان سبب تواجدها وازدهارها، أما الطريق الثاني فهو طريق الحرير الذي يمتد من الصين شرقاً، وحتى أنطاكية ودمشق غرباً، وقد اشتهر هذا الطريق بنقل الزجاج والمعادن الثمينة والبضائع عالية القيمة، كالذهب والحرير من الصين (78)، أما الطرق النهرية فمتعددة ومنها نهر العاصي وهو صالح للملاحة في أجزائه، ويُعد نهر الفرات من أهم الطرق التجارية النهرية في الشرق، وكانت البضائع تحمل على أطواف، وهي عبارة عن ألواح خشبية متلاصقة ومشدودة لبعضها البعض، بواسطة حبال أو بعض الحشائش المتينة، وهي مجهزة بجلود ماعز منفوخة لتعويمها (79)، وقد أنشأت تدمر إسطولاً صغيراً من السفن الخفيفة، مهمتها الأساسية التواجد في المجرى الأدنى للفرات، ومراقبة حركة الملاحة في

الخليج الفارسي (80)، أما الطرق البحرية فهي عديدة ومتنوعة، فمن جهة المتوسط توجد طرق ملاحية تربط بين مراكز الصناعة في شرق المتوسط، وبين مراكز المواد الخام في منطقة غرب المتوسط وبهذا تكون قد ازدهرت موانئ سوريا كاللاذقية وارواد، أما من جهة البحر الأحمر، فقد نشط الطريق البحري هناك، بسبب اكتشاف حركة الرياح الموسمية في فترة الامبراطور (أغسطس)، في القرن الأول قبل الميلاد، ومنذ ذلك التاريخ أخذت سفن بسعة (500 طن)، تبحر صيفاً باتجاه الموانئ الهندية عند مصب نهر السند، محملة بالضائع من الهند ومنتجات الصين وبلاد الشرق الأقصى (81)، أما الطريق البحري الذي يتجه من مصب الفرات إلى الهند والصين عبر المحيط الهندي، فقد اهتم به التدمريون، اهتماماً خاصاً، وأبحروا فيه إلى بلاد الهند والصين (82)، أما بالنسبة للنقود فقد قسمت النقود الرومانية المضروبة في سوريا إلى قسمين:

أ. نقود كانت تسك في عاصمة الإمبراطورية الرومانية، التي كان مصادق عليها من قبل مجلس الشيوخ، من حيث الوزن والعيار ونوع الوحدة النقدية.

ب. نقود رومانية برونزية تسك في بعض المدن السورية، وبسبب الأزمة الاقتصادية التي عانت منها الإمبراطورية، سمح لبعض المدن الشرقية كأنتاكية ودمشق وصيدا وصور بالاحتفاظ بعملتها، وسك نقود نحاسية بنفسها، وهذا أمر لا غنى عنه لتقدم التجارة المحلية (83)، وبالتأكيد وجد (الأوريوس الروماني) والدينار فيها، وأيضاً كانت هناك (التر دراخما) السورية، التي إصدارها أقل من الدينار بثلاث مرات في المرحلة ما بين (244 . 253م)، أما تدمر فيحتل سك النقود فيها مكاناً مميزاً، ويقترب في أسلوبه من نمط النقود الفرثية، أن بعض هذه النقود كانت مجردة من الكتابات، وبعضها الآخر عليه حرف أو حروف فيها اسم تدمر (بالميرا او ادريانا)، وأخرى عليها اسم ملك تدمر (وهب اللات) والملكة (زنوبيا) (84)، وفي عام (270 . 271م) سكت (زنوبيا) النقود في أنطاكية في فترة السلام مع الإمبراطور (أورليان) وروما، وبعض النقود حملت صورة ابنها (وهب اللات)، وعلى الوجه الآخر صورة الإمبراطور (أورليان) (85).

كان موقع سوريا الجغرافي السبب الرئيس في الاحتلال الروماني لها، وذلك لحماية الجبهة الشرقية للإمبراطورية من الخطر الفرثي، والاستفادة من خيراتها التي شكلت مورداً أساسياً من المحاصيل الزراعية والتجارية، التي تعتمد عليه روما، ولم يتدخل الرومان في سوريا كثيراً، إلا بما تقضيه الحاجة، وخاصة من الناحية الاجتماعية فتركوا السوريون يمارسون عاداتهم وتقاليدهم، بالإضافة إلى أنهم أبقوا على حكم الأسر المحلية، وذلك بشرط أن لا يضر بمصلحة الرومان، وقد لعبت سوريا دوراً كبيراً في العهد الروماني الإمبراطوري، وقد انتقل كثير من السوريين إلى روما يحملون معهم ثقافتهم وفكرهم وفنهم، واعتمد عليهم الرومان في كثير من شئون الثقافة، وتؤكد هذا التأثير عندما استلمت أسرة سورية زمام الحكم في روما، وهي عائلة (سيفيروس) التي حكمت الإمبراطورية من عام (211 . 235م)، ثم أعقبها (فيليب العربي) إمبراطوراً الذي ولد ونشأ في شهبأ جنوبي سوريا (86).

الخاتمة:

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

. تميزت سوريا بموقع جغرافي استراتيجي جعل منها مركز اتصال حضاري بين الشرق والغرب.

. تأثر سكان سوريا وخاصة الطبقة الأرستقراطية بالرومان، وعلى العكس منهم أبناء الريف الذين تمسكوا بالعادات والتقاليد، أما العبيد فقد تبدلت النظرة إليهم وتمتعوا بحقوق في ظل الدولة الرومانية ومنها مشاركتهم في العمليات التجارية.

. كانت سوريا بالنسبة للرومان من الولايات الهامة، ولذلك فقد خضعت للإشراف المباشر من الإمبراطور وتولى ادارتها مبعوث يحمل لقب مندوب أغسطس، كما قاموا بمنح مجموعة من المدن السورية الاستقلال الذاتي أي ان لها الحق في إدارة شئونها الداخلية.

. تميزت سوريا بامتلاكها ارضاً خصبة وغنية، ساعدت على نمو المحاصيل المتنوعة وفي مقدمتها القمح الغذاء الرئيس للسكان، والذي كانت تفتقر إليه روما فزرعته سوريا بكميات كبيرة، واحتلت مكان الصدارة بين الولايات المنتجة لهذا المحصول، كما إنها فاقت بصناعاتها المميزة كثيراً من ولايات الإمبراطورية الرومانية، فقدمت أفضل المنتجات التي احتلت مكانة عالية في التاريخ القديم، فكانت الصناعة من أهم العوامل التي أدت إلى نشاط التجارة وازدهارها، حيث ساهمت التجارة السورية بنصيب وافر في تجارة الإمبراطورية الرومانية، وتعددت صادرات الولاية من البضائع، كما تعددت وارداتها أيضاً والتي تدل على نشاط الحركة التجارية بين الشرق والغرب، والدور الكبير الذي لعبته ولاية سوريا الرومانية في تجارة الإمبراطورية.

4. قائمة المراجع: طريقة (APA)

المؤلفات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، بلد النشر، الناشر.
الأطروحات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للباحث(ة)، (سنة النشر)، عنوان الأطروحة، القسم، الكلية، الجامعة، البلد.

المقالات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (سنة النشر)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، الصفحات؛

المداخلات: الاسم الأخير، ثم الاسم الأول للمؤلف(ة)، (تاريخ انعقاد المؤتمر)، عنوان المداخلة، عنوان المؤتمر، الجامعة، البلد؛

مواقع الانترنت: اسم الكاتب (السنة)، العنوان الكامل للملف، ذكر الموقع بالتفصيل:

[http://adresse complète \(consulté le jour/mois/année](http://adresse complète (consulté le jour/mois/année)

5. الملاحق:

6. ملاحظات عامة:

- ترفق الجداول والأمثلة البيانية في شكل صور
- لا يتجاوز البحث 25 صفحة، ولا يقل عن 10 صفحات.

الهوامش:

¹ - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد المنعم رافق، دار الثقافة، بيروت، 1950م، ص62؛ الحلو، عبد الله: سوريا القديمة التاريخ العام الكتاب الأول "منذ أقدم الأزمنة حتى أوائل العصر البيزنطي"، مطبعة ألف باء الادبي،

- دمشق، 2004م، ص81.
- 2 - جونز، أ.هـ: مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، دار الشرق، الأردن، 1987م، ص 7.
 - 3 - موسكاتي، سبتيو: الحضارات السامية القديمة، ترجمة: يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1957م، ص37.
 - 4 - إسماعيل، حلمي محروس: الشرق الأدنى العربي القديم وحضارته "بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة"، مؤسسة شباب الجامعة، دمشق، 1997م، ص133؛ فرزات، محمد حرب: موجز في تاريخ سورية القديم، منشورات جامعة دمشق، دمشق، د.ت، ص11 - 12.
 - 5 - أوليري، دي لاسي: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة: وهيب كامل، مكتبة النهضة المصرية، د.م، 1962م، ص15 - 16.
 - 6 - العابد، مفيد: سوريا في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس 333 - 64 ق.م، دار الشمال، دمشق، 1993م، ص115 - 116.
 - 7 - حجل، بدري: سوريا وتاريخها الحضاري، دار الفكر للأبحاث والنشر، د.م، 2005م، ص173.
 - 8 - حاطوم، نور الدين: موجز تاريخ الحضارة، ج1، جامعة دمشق، دمشق، 1964م، ص556.
 - 9 - Millar, F: The Roman Near East 31 B.C – 37 A.D, Second Edition, Harvard, 1994, p.27.
 - 10 - كسواني، جورية حنا: الإدارة والتنظيمات الإدارية في سوريا (64 ق.م - 305م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة دمشق، دمشق، 2005م، ص36 - 37.
 - 11 - سارتر، موريس: سورية في العصور الكلاسيكية (الهلنستية - الرومانية)، ترجمة: محمد الدنيا، وزارة الثقافة، دمشق، 2008م، ص29.
 - 12 - رستوفتزف، ميخائيل: تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادية والاجتماعي، ج1، ترجمة: زكي علي ومحمد سالم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1957م، ص80 - 81؛ داوودي، جلال: انطاكية القديمة، ترجمة: إبراهيم نصحي، القاهرة، 1967م، ص109.
 - 13 - رستوفتزف، ميخائيل: تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادية...، ج1، ص348.
 - 14 - علي إسماعيل، احمد علي: تاريخ بلاد الشام القديم، مج1، ص413.
 - 15 - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص332.
 - 16 - حجل، بدري: سوريا وتاريخها الحضاري، ص196.
 - 17 - السعدني، محمود إبراهيم: معالم تاريخ روما القديمة منذ نشأتها وحتى نهاية القرن الأول، دار نهضة الشرق، القاهرة، 1997م، ص736.
 - 18 - إسماعيل، حلمي محروس: الشرق الأدنى العربي القديم وحضارته...، ص305.
 - 19 - رستوفتزف، ميخائيل: تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادية...، ج1، ص349.
 - 20 - وورث، م.ب تشارلز: الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبد جرجس، دار الفكر العربي، 1961م، ص65.
 - 21 - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص331.
 - 22 - كوفاليف، س ودياكوف، ف: الحضارات القديمة، ج1، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، د.م، 2000، ص668.
 - 23 - علي إسماعيل، احمد علي: تاريخ بلاد الشام القديم، مج1، ص416.
 - 24 - Cumont Franz: The Frontier Provinces of The East, the Cambridge Ancient History – vol (XI), Cambridge University press, p.625.
 - 25 - داوودي، جلال: انطاكية القديمة، ص103 - 104.
 - 26 - Pollard, Nigel: Soldirs, Cities, and Civilians in Roman Syria, The University of Michigan Press, 4th ed, U.S.A, 2000, P.38 – 39.
 - 27 - احمد علي، عبد اللطيف: التاريخ الروماني (عصر الثورة من تيبريوس إلى اوكتافيوس)، دار النهضة العربية، بيروت، 1970م، ص302.
 - 28 - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص332 - 333.
 - 29 - فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي والروماني، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2002م، ص306.
 - 30 - إسماعيل، حلمي محروس: الشرق الأدنى العربي القديم وحضارته...، ص306.
 - 31 - Shotter David: Augustus Caesar, London & New York, 1991, p.67.
 - 32 - Compbell, Brian: The Roman Army, 31 B.C – 337 AD, London & New York, 1994, p.58.
 - 33 - سترابون: جغرافية سترابون، تعريف: محمد المبروك الذويب، ج16، منشورات الجامعة قار يونس، بنغازي، 2006م، ص52.
 - 34 - زهدي، بشير: كتابات يونانية في افاميا، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج23، ج1، دمشق، 1973م، ص346.
 - 35 - فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين...، ص356.
 - 36 - كوفاليف، س ودياكوف، ف: الحضارات القديمة، ج1، ص648.
 - 37 - فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين...، ص361.
 - 38 - البني، عدنان: تدمير والتدميرين، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م، ص72.
 - 39 - زبادة، نقولا: فلسطين من الاسكندر إلى الفتح العربي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، مج2، بيروت، 1990م، ص182.
 - 40 - يوسف الدين، المطران: تاريخ سورية الديني والديني، ج3، ص564 - 582.
 - 41 - ايمار واوبوايه، اندريه وجانين: تاريخ الحضارات العام - روما امبراطوريتها، مج2، ص33.
 - 42 - Campbell Brian: Greek and Roman military writers, London & New York, 2000, p.142.
 - 43 - فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين...، ص361.
 - 44 - T.Boatwright Mary – J.Gargola Richard, Daniel – Talbert J.A: The Roman from village to Empire, New York, Oxford, oxford university press, 2004, p.410.
 - 45 - يوسف الدين، المطران: تاريخ سورية الديني والديني، ج3، ص566.
 - 46 - الصفدي، هشام وكريشيان، أغوب: "دراسات أولية لتأريخ اللاذقية"، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج7، دمشق، 1957م، ص75 (73 - 94).
 - 47 - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص219 - 220.
 - 48 - عادل عبد الحق، سليم: "موجز في تاريخ مدينة حمص واثارها"، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج10، 1960م، ص5 - 36.
 - 49 - بابليون، جان: امبراطوريات سوريا حكن في روما، ترجمة: يوسف شلب الشام، العربي للطباعة والنشر، دمشق، 1987م، ص28.
 - 50 - قورتون، جود فري: اميرات سوريا حكن في روما 193 - 235، ترجمة: خالد اسعد واحمد غسان، دار الريم للنشر والتوزيع، 1987م، ص65.
 - 51 - الموصلي، عماد الدين: ربوع محافظة حمص، دمشق، 1981م، ص124.

- 52 - بورسك، غلف: اباطرة وشيوخ رومان من المشرق العربي، قدمس، دمشق، 2001م، ص 60 - 61.
- 53 - قورتون، جود فري: اميرات سوريات...، ص 337 - 338.
- 54 - اليازجي، عيسى: مآثر سورية في العصر الروماني، دار الفكر للأبحاث، بيروت، 1991م، ص 119 - 120.
- 55 - ورد، نخلة: حضارة انطاكية عبر العصور، دمشق، 1956م، ص 55.
- 56 - حاتم، أنور: الذكريات السورية في روما، تعريب: مجلة الحوليات الاثرية السورية، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج 11 - 12، دمشق، 1961م - 1962م، ص 168.
- 57 - اليازجي، عيسى: مآثر سورية في العصر الروماني، ص 36 - 37.
- 58 - بشور، وديع: الميثولوجيا السورية من اساطير ارام، دار الفكر، بيروت، 1974م، ص 20.
- 59 - حمدان، عبد الحميد: "الامبراطور الروماني فيليب العربي"، مجلة الدراسات التاريخية، ع (85 - 86)، دمشق، 2004م، ص 92.
- 60 - حتى، فيليب: تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ص 219 - 437.
- 61 - Beate Dignas and Egelbbert Winter: Rome and Persia in late Antiquity, Cambridge University Press, 2007, p.25.
- 62 - القيصري، يوسابيوس: تاريخ الكنيسة، تعريب: مرقس داود، مكتبة المحبة، القاهرة، 1998م، ص 444 - 445.
- 63 - Downey, Glanville: A History of Antioch in Syria from Seleucus to the Arab Conquest, Secon, parinting university press, New Jersey, 1961, p.323.
- 64 - الانطاكي، لبيانوس: الخطاب الحادي عشر للبيانوس الانطاكي، ترجمة: محمد الزرقعة، دار اسكندرون، دمشق، 2004م، ص 50.
- 65 - دولي، دونالد: حضارة روما، ترجمة: جميل الذهبي وفاروق فريد، دار نهضة مصر، القاهرة، دبت، ص 290.
- 66 - استرابون: جغرافية استرابون، ج 16، ص 45.
- 67 - ميلر، دروس: "بصرى في بلاد العرب مدينة نبطية رومانية في بلاد الشام"، ترجمة: شوقي شعث، الحوليات الاثرية السورية، مج 36 - 37، 1987م، ص 137.
- 68 - استرابون: جغرافية استرابون، ج 16، ص 50.
- 69 - الشامي، انس احمد: الحياة الثقافية في سورية في العصر الروماني من 64 ق.م - 313م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، غير منشورة، جامعة دمشق، 2015م، ص 48.
- 70 - الشامي، انس احمد: الحياة الثقافية في سورية...، ص 49.
- 71 - شيفمان، إ.ش: المجتمع السوري في عصر البرينتنسيات القرن 1 - 3م، ترجمة: حسان اسحق، دمشق، 1987م، ص 74 - 80.
- 72 - فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين...، ص 187.
- 73 - زهدي، بشير: "لمحة عن الحلي الذهبية القديمة وروائعها"، الحوليات الاثرية السورية، مج 13، دمشق، 1963م، ص 77 - 78 (71 - 98).
- 74 - زهدي، بشير: "لمحة عن الزجاج القديم وروائعها"، الحوليات الاثرية السورية، مج 10، دمشق، 1960م، ص 104 - 110.
- 75 - وهي الطريقة الأولى والتقليدية، يحصل على اشكالها من خلال الصب على جسم رملي او بطريقة الكشط والنقش.
- 76 - وهي أكثر تطوراً من سابقتها، تمكن الصانع من صناعة اواني زجاجية، تتألف من عدة انتفاخات يعلو بعضها بعضاً، وذلك عن طريق نفخ الزجاج في قالب او النفخ بالهواء بواسطة أسطوانة.
- 77 - يوسف الدين، المطران: تاريخ سورية الدنيوي والديني، ج 3، 315.
- 78 - الشامي، انس احمد: الحياة الثقافية في سورية...، ص 53.
- 79 - غاوليكوفسكي، ميشيل: تدمير وتجارها الدولية، ترجمة: عدنان البني، الحوليات الاثرية السورية، مج 41، دمشق، 1996م، ص 116.
- 80 - الحلو، عبد الله: تاريخ سورية...، ص 1039.
- 81 - فرزات، محمد حرب: طريق الحرير (طريق الحوار)، مجلة دراسات تاريخية، مج 39 - 40، دمشق، 1991م، ص 110.
- 82 - غاوليكوفسكي، ميشيل: تدمير وتجارها الدولية، ص 118.
- 83 - رستوفتزف، ميخائيل: تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادية...، ج 1، ص 248.
- 84 - زهدي، بشير: النفوذ التدمرية، الحوليات الاثرية السورية، مج 23، ج 1 - 2، دمشق، 1973م، ص 115.
- 85 - الشامي، انس احمد: الحياة الثقافية في سورية...، ص 56.
- 86 - البهنسي، عفيف: الشام الحضارة، وزارة الثقافة، دمشق، 1986م، ص 58 - 59.

قائمة المصادر والمراجع:

1. حتى، (فيليب) (1950م)، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين، ترجمة: جورج حداد وعبد المنعم رافق، دار الثقافة، بيروت.
2. الحلو، (عبد الله) (2004م)، سوريا القديمة التاريخ العام الكتاب الأول "منذ أقدم الأزمنة حتى أوائل العصر البيزنطي"، مطبعة ألف باء الادبي، دمشق.
3. جونز، (أ.هـ) (1987م)، مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية، ترجمة: احسان عباس، دار الشرق، الأردن.
4. موسكاتي، (سبتيانو) (1957م)، الحضارات السامية القديمة، ترجمة: يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، القاهرة.
5. إسماعيل، (حلمي محروس) (1997م)، الشرق الأدنى العربي القديم وحضارته "بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة"، مؤسسة شباب الجامعة، دمشق.
6. فرزات، (محمد حرب) (د.ت)، موجز في تاريخ سورية القديم، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
7. أوليري، (دي لاسي) (1962م)، علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة: وهيب كامل، مكتبة النهضة المصرية، دم.
8. العابد، (مفيد) (1993م)، سوريا في عصر السلوقيين من الاسكندر إلى بومبيوس 333 - 64 ق.م، دار الشمال، دمشق.
9. حجل، (بدر) (2005م)، سوريا وتاريخها الحضاري، دار الفكر للأبحاث والنشر، دم.
10. حاطوم، (نور الدين) (1964م)، موجز تاريخ الحضارة، ج 1، جامعة دمشق، دمشق.

11. رستوفتزف، (ميخائيل) (1957م)، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاقتصادية والاجتماعي، ج1، ترجمة: زكي علي ومحمد سالم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
12. داووني، (جلانفيل) (1967م)، انطاكية القديمة، ترجمة: إبراهيم نصحي، القاهرة.
13. كسواني، (جورية حنا) (2005م)، الإدارة والتنظيمات الإدارية في سوريا (64 ق.م - 305م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة دمشق، دمشق.
14. سارتر، (موريس) (2008م)، سورية في العصور الكلاسيكية (الهلنستية - الرومانية)، ترجمة: محمد الدنيا، وزارة الثقافة، دمشق.
15. إسماعيل، (احمد علي) (د.ت)، تاريخ بلاد الشام القديم، مج1، د.م.
16. السعدني، (محمود إبراهيم) (1997م)، معالم تاريخ روما القديمة منذ نشأتها وحتى نهاية القرن الأول، دار نهضة الشرق، القاهرة.
17. وورث، (م.ب تشارلز) (1961م)، الإمبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبد جرجس، دار الفكر العربي.
18. كوفاليف، (س ودياكوف، ف) (2000م)، الحضارات القديمة، ج1، ترجمة: نسيم واكيم اليازجي، منشورات دار علاء الدين، د.م.
19. احمد علي، (عبد اللطيف) (1970م)، التاريخ الروماني (عصر الثورة من تيبريوس إلى اوكتافيوس)، دار النهضة العربية، بيروت.
20. فرح، (أبو اليسر) (2002م)، الشرق الأدنى في العصرين الهلنستي والروماني، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
21. سترابون، (2006م)، جغرافية سترابون، تعريب: محمد المبروك الذويب، ج16، منشورات الجامعة قار يونس، بنغازي.
22. زهدي، (بشير) (1973م)، كتابات يونانية في افاميا، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج23، ج1، دمشق، من 235 إلى 349.
23. البني، (عدنان) (1978م)، تدمير والتدميريين، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.
24. زيادة، (نقولا) (1990م)، فلسطين من الاسكندر إلى الفتح العربي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، مج2، بيروت.
25. يوسف الدين، (المطران) (د.ت)، تاريخ سورية الدنيوي والديني، ج3.
26. ايمار واوبوايه، (اندرية وجانين) (د.ت)، تاريخ الحضارات العام - روما امبراطوريتها، مج2، د.م.
27. الصفدي، أعوب (هشام، كريشيان) (1957م)، "دراسات أولية لتأبوت اللاذقية"، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج7، دمشق، من 73 إلى 94.
28. عادل عبد الحق، (سليم) (1960م)، "موجز في تاريخ مدينة حمص واثارها"، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج10.
29. بابليون، (جان) (1987م)، امبراطوريات سوريات حكم في روما، ترجمة: يوسف شلب الشام، العربي للطباعة والنشر، دمشق.
30. قورتون، (جود فري) (1987م)، اميرات سوريات حكم في روما 193 - 235، ترجمة: خالد اسعد واحمد غسان، دار الريم للنشر والتوزيع.
31. الموصللي، (عماد الدين) (1981م)، ربوع محافظة حمص، دمشق.
32. بورسك، (غلف) (2001م)، اباطرة وشيوخ رومان من المشرق العربي، قدس، دمشق.
33. اليازجي، (عيسى) (1991م)، مآثر سورية في العصر الروماني، دار الفكر للأبحاث، بيروت.
34. ورد، (نخلة) (1956م)، حضارة انطاكية عبر العصور، دمشق.
35. حاتم، (أنور) (1961م - 1962م)، الذكريات السورية في روما، تعريب: مجلة الحوليات الاثرية السورية، الحوليات الاثرية العربية السورية، مج 11 - 12، دمشق، من 165 إلى 175.
36. بشور، (وديع) (1974م)، الميثولوجيا السورية من اساطير ارام، دار الفكر، بيروت.
37. حمدان، (عبد الحميد) (2004م)، "الامبراطور الروماني فيليب العربي"، مجلة الدراسات التاريخية، ع (85 - 86)، دمشق، من 85 إلى 106.
38. الانطاكي، (لبيانوس) (2004م)، الخطاب الحادي عشر للبيانوس الانطاكي، ترجمة: محمد الزرقعة، دار اسكندرون، دمشق.
39. دولي، (دونالد) (د.ت)، حضارة روما، ترجمة: جميل الذهبي وفاروق فريد، دار نهضة مصر، القاهرة.
40. ميلر، (دروس) (1987م)، "بصرى في بلاد العرب مدينة نبطية رومانية في بلاد الشام"، ترجمة: شوقي شعث، الحوليات الاثرية السورية، مج36 - 37، من 132 إلى 143.
41. الشامي، (انس احمد) (2015م)، الحياة الثقافية في سورية في العصر الروماني من 64 ق.م - 313م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، غير منشورة، جامعة دمشق.
42. شيفمان، (إ.ش) (1987م)، المجتمع السوري في عصر البرينتسيبات القرن 1 - 3م، ترجمة: حسان اسحق، دمشق.

43. زهدي، (بشير) (1963م)، "لمحة عن الحلي الذهبية القديمة وروائعها"، الحوليات الاثرية السورية، مج13، دمشق، من 71 إلى 98.
44. زهدي، (بشير) (1960م)، "لمحة عن الزجاج القديم وروائعه"، الحوليات الاثرية السورية، مج10، دمشق.
45. غاوليكوفيسكي، (ميشيل) (1996م)، تدمير وتجاريتها الدولية، ترجمة: عدنان البني، الحوليات الاثرية السورية، مج41، دمشق، من 115 إلى 120.
46. فرزات، (محمد حرب) (1991م)، طريق الحرير (طريق الحوار)، مجلة دراسات تاريخية، مج39 - 40، دمشق، من 96 إلى 118.
47. زهدي، (بشير) (1973م)، النقود التدمرية، الحوليات الاثرية السورية، مج23، ج1 - 2، دمشق، من 113 إلى 142.
48. البهنسي، (عفيف) (1986م)، الشام الحضارة، وزارة الثقافة، دمشق.
49. القيصري، (يوسابيوس) (1998م)، تاريخ الكنيسة، تعريب: مرقس داوود، مكتبة المحبة، القاهرة.
50. F, (Millar) (1994), The Roman Near EAST 31 B.C – 337A.D, Second Edition, Harvard.
51. Franz, (Cumont) (D.T), The Frontier Provinces of The East, the Cambridge Ancient History – vol (XI), Cambridge University press.
52. Nigel, (Pollard) (Pollard), Soldirs, Cities, and Civilians in Roman Syria, The University of Michigan Press, 4th ed, U.S.A, Pollard.
53. David, (Shotter) (1991), Augustus Caesar, London & New York.
54. Brian, (Compbell) (1994), The Roman Army, 31 B.C – 337 AD, London& New York.
55. Brian, (Campbell) (2000), Greek and Roman military writers, London & New York.
56. T, J, J.A , (Boatwright Mary –Gargola Richard, Daniel – Talbert) (2004), The Roman from village to Empire, New York, Oxford, oxford university press.
57. Beate, Eegelbbert (Dignas, Winter) (2007), Rome and Persia in late Antiquity, Cambridge University Press.
58. Downey, (Glanville) (1961), A History of Antioch in Syria from Seleucus to the Arab Conquest, Secon, parinting university press, New Jersey.